عـدد ٣١٧ (السنة ١٢) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (…

* المراسلات *
اسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٢١-٤٩

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 2
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

داخل الايالة
الجزائر والمغرب و
بقية الممالك …

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها
* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

٥٣×٤٠

الخميس ٢٠ شعبان الاكرم ١٣٤٩ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 8 Janvier 1931

الوزير

ازمة وازمة

زيادة عن الازمة العامة الضاربة اطنابها بانحاء القطر دون تخصيص وهي الناتجة عن الاجاحة التامة في جميع الحاصلات التونسية توجد ازمة اخرى ثانية غير طبيعية جسمت الاخطار وضاعفت الاضرار وجاءت في وقت يعد من اعسر الاوقات الا وهي ازمة الضائقة المالية التي احدثتها ادارة المال سعيا منها في استخلاص كافة الضرائب وحرصا على الميزانية كي لا يقع فيها عوز ولو في عام مسغبة مثل هذا العام وفعلا فقد نجحت وبان بالكاشف ان هناك فواضل بالميزان السابق لو كان الحساب يغلق بموفى ديسامبر ١٩٣٠ (لان الميزان اصبح يقفل في آخر مارس) بينما كان المتوقع ان يشط الخرج على الدخل او على الاقل لا يفضل فرنك بالخزينة في مثل هذا العام

كانت مواعيد الحكومة في قرض الفلاحين التونسيين من اكبر اسباب استخلاص الاداءات عن ضعف لا عن قوة وذلك لاشتراطها خلاص المقترض في جميع ما عليه للدولة قبل ان يقيد في جريدة المقترضين . ولكن مسالة القرض الفلاحي جاءت معكوسة فلم تعد بنفع على فلاح واحد فضلا عن عموم الفلاحين

اما الفلاحون الفرنسيون (المعمرون) فلم يشعروا بالازمة لكثرة مساعدة ادارة الفلاحة والاستعمار لهم فلا نسبة ولا مناسبة بين امل الفلاحين التونسيين على الاطلاق وعمل الادارة التي قترت عليهم تقتيرا حتى تنازل الكثيرون منهم عن حقهم في السلفات وفضلوا خصاصتهم عن تحملهم لشروط ثقيلة مقابل سلف تافه لم ينقذهم مما هم عليه من شدة الاحتياج الى المال للقيام بضرورياتهم العائلية ولصرف مبالغ في فلاحتهم من حرث وبذرا الخ فاذا كان المال المقترض لم يقم بالحاجة فلربما يشوش على الفلاح فقط ويحرك ما كان ساكنا لما يسمع المرابيون بان الفلاحين قد قبضوا المال حيث يطالبونهم بخلاص ما عليهم كلا او بعضا وان رضي المرابيون بتاجيل بعض الدين فلن يرضوا بالفائض القليل لان صناعة المرابي تقتضي اغتنام الفرص اما لخلاص دينه تماما او تثقيل فائضه على الاقل فيكون ربحه محققا في الصورتين ولن يخسر بحال من الاحوال

ولما انتهت مسالة القروض الفلاحية على الطريقة التي ذكرناها واستفادت منها الميزانية اولا ثم انجر الربح للمرابيين ثانيا لم يبق لادارة المال دخل قار تعتمد عليه فالتجات الى الدخل الغير القار واهم باب من ابوابه هو قسم الخطايا التي لا حد لمبلغها ومقدارها والتي تتبع المخالفات المرتكبة من الاشخاص ضد القانون على اختلاف انواعها وتباين نسبها وتنوع كمياتها

وفي الاعوام الماضية كانت معظم الخطايا منصبة على الفلاحين من طرف ادارة الغابة او على اصحاب السيارات من المتخذين سوقها صناعة سواء لنقل الاشخاص او لحمل الاثقال

وفي اواخر هذه السنة اكثرت الادارة المالية من الخطايا ووظفتها على ارباب المعاصر بدعوى انهم اخفوا ارباحهم الحقيقية عند كتابة ورقة الباتيندة وعلى التجار ايضا بوجه عام . فمن امتثل منهم الزمته بدفع ما وظفته عليه ومن خالف ارسلت اليه المتفقد المالي ليجري ابحاثه الادارية فاما ان يقرر مرتبته في الاداء (وطبعا تكون اعلى عدة درجات من التي وضع نفسه فيها قبلا) او يحمله الخطايا واحيانا يتصالح النائب المالي مع التاجر ويتفق الاثنان على مقدار معين . ولكن لا يمكن باي صورة ان يعفى التاجر من الزيادة والتضعيف وان يصدق فيما ادعاه ولو كان المطلوب ممتثلا للقانون ولم يكذب

واغرب من ذلك ان الادارة اعلمت الناس في بعض الجهات بان لجنة القرض ستاتي الى بلادهم وانها لا تدفع اي مقدار الا للخالصين في تنابر عشرهم او قانون زياتينهم او باتيندة تجارتهم الى آخره — واذا كان القرض لتاجر فانه يصعد على نسبة علو درجة الباتيندة وينخفض بانخفاضها فكان هذا التصريح سببا في كتب اوراق الباتيندة على درجات اعلى من الدرجة الحقيقية بيد ان اللجنة لم تات اليهم وذهبت خسائرهم ادراج الرياح وكان طمعهم سببا في تضعيف اداءاتهم بلا جدوى لا قليلة ولا كثيرة اما خساراتهم المتضاعفة فمحققة

ولنحك على سبيل التقريب ان واحدا وقعت تخطئته بثلاثة عشر الفا وبعد المصالحة دفع نحو الثلاثمائة فرنك وان آخر وظفت عليه الادارة ستين الفا فصالح باربعة آلاف فرنك . ربا لها من خطايا ومصالحات بلغ دخلها الملايين في وقت كاد الناس ان تسد في وجوههم جميع ابواب التكسب !

اما من اتخذ صناعة الترابي حرفة فقد ذبح المطلوبين بسكين مفلول هذه المدة لا لاجل معاملتهم من جديد بل لتبديل سنداته وحججه المكتوبة عليهم ورايت في الساحل من حاسب المطلوبين باربعة في المائة شهريا اي بحساب ٤٨ في المائة فائضا سنويا وهو فائض فاحش طالما نبهنا الحكومة لمثله في كثير من المناسبات لكنها لم تتدارك الحالة ولم توقف المرابيين عند حدهم وغاية ما صنعت معهم ان شاركتهم في ارباحهم الطائلة وحملتهم دفع الخطايا الوافرة وهو عمل يفيد الخزينة العامة ولا ينفع الاوساط التونسية ابدا .

اما النفع الحقيقي فهو دفع الضر عنهم ويكون بمحاكمة المحتكرين والمشطين جناحيا باحالتهم على العدلية وهذه تحكم عليهم بترجيع ما اغتصبوه واخذوه بالباطل وبالسجن احيانا ردعا لهم وزجرا لامثالهم

اما عقابهم اداريا (بمشاركتهم في ارباحهم وتوظيف الخطايا عليهم) فمما يشجعهم على عملهم ضرورة ان تثقيل الادارة عليهم انما هو تثقيل على المتدينين وفي ذلك الطامة الكبرى والمصيبة العظمى التي مثالها تفقير البلاد وافلاس العباد .

اجل نقول: المثال تفقير البلاد وافلاس العباد لان العبرة بالاغلبية والاغلبية تمثل الطبقة الاخيرة والمتوسطة اي المحتاجة اشد الاحتياج وكثيرا ما تلتجئ الطبقتان الى الترابي ان عجزتا عن الحيل .

وبشر القوم بالنعامة ان ركن الناس الى المرابيين وركنت الحكومة الى الاتفاق مع الاخيرين واستحوذ افرادقلائل على الثروة العامة واعانتهم الحكومة على المضي في سبيل الاحتكار مقابل ترضيتها بدفع ما توظفه عليهم من المغارم التي لا تخرج من جيوبهم بل تمتص مصا من دماء الضعفاء

افليست توجد اليوم بالمملكة ازمة — وازمة؟

وعسى ان نرى من الحكومة التفاتا كي تصوب غلطات ادارة المال وحتى يكون رائدها في المستقبل التساهل مع المطلوبين خصوصا من كان منهم متوسط الحالة او فقيرا . كما يسرنا ان تستعمل منتهى الصرامة مع المرابيين وتحدد لهم مقدار الفائض رحمة بالذين ساقهم سوء بختهم الى الوقوع في فخاخ النصابين واكلة الربا .....

وما هذه المساعي بصعبة التطبيق على الحكومة العادلة . »

الطيب بن عيسى

… خارج

احوال الحجاز

الاصلاحات في ادارة المحاجر الصحية

اتصل بنا انه صدر الامر العالي بالموافقة على الاصلاحات الآتية في محجر الصحة البحرية في جدة وذلك على اثر التقرير الذي رفعته اللجنة المختصة التي انتخبت لهذا الغرض وذكرنا خبر تشكيلها من قبل وهذه هي الامور التي صدر الامر بالموافقة عليها

١) تقرر ان تعمل ادارة البريد والبرق كشفا بعمل تلفون من جدة الى جزيرة (ابو سعد) حيث مكان المحجر الصحي .

٢) صدر الامر لمامور الكنداسة في جدة ان يكشف على الكنداسة (مقطرة ماء البحر) الموجودة في جزيرة (ابو سعد) واصلاح اللازم منها وكذلك اعداد (خزان الماء البحري) الموجود في جدة واملائه بالماء المقطر لينقل عند اللزوم لجزائر المحجر والخزان المذكور يسع نحو خمسين طنا من الماء .

٣) صدر الامر للمالية باعتماد صرف سمائة جنيه لامر امانة العاصمة للقيام بالتصليحات والترميمات اللازمة في ادارة المحاجر الصحية وذلك حسب التقرير الذي قدرته اللجنة .

٤) يعهد لامانة العاصمة بنقل جميع الاشياء الحديدية التالفة في جزائر المحجر .

٥) امرت المالية باعداد اثني عشر سريرا بلوازمها لتضاف الى الاسرة الموجودة في الوقت الحاضر بالمحجر الصحي

٦) تقرر ان تجلب المالية مبخرة نقالة زيادة على المباخر الثابتة الموجودة وصالحة للعمل في الوقت الحاضر بالمحجر الصحي

٧) تقرر انشاء غرفة بجانب ادارة المحجر حيث ينزل الحجاج على الرصيف ويكون في هذه الحجرة مستوصف صغير لاسعاف الحجاج حين نزولهم من قبل الطبيب المختص

٨) تقرر ان يفرش هذه السنة المكان الذي ينزل فيه الحجاج على الرصيف بالرمل وفي السنة القابلة على المالية ان تفرشه بالاسمنت

جمعية الطيران العربية

عقد القائمون بتاسيس جمعية الطيران العربية اجتماعهم الثاني في مساء يوم الخميس الماضي كما ذكرنا في العدد السابق من جريدة ام القرى . وبحثوا في النظام الذي وضعته اللجنة المنتدبة . وقد أقره الحاضرون بعد ان اضافوا اليه بعض التعديلات الطفيفة . عهدوا الى اللجنة المشار اليها بتقديمه الى الحكومة الموقرة لمصادقتها عليه . ثم قرروا عقد اجتماعات عمومية تمهيدية في مكة وجدة والمدينة يدعى اليها جمهور كبير من الاهلين لاعلان تاسيس الجمعية المذكور . واذاعة نظامها على الشعب ليقف على غاياتها . والمباشرة في قيد الاعضاء على ان يعقد في مكة اجتماع عام فيما بعد يحضره كافة الاعضاء الذين قيدوا اسماءهم في الجمعية لاجراء انتخاب اعضاء مجلس ادارتها وفقا للنظام الموضوع .

هذا وقد علمنا ان اللجنة قدمت النظام الى الحكومة لتصديقه . وانها شرعت في تهيئة الاسباب لعقد الاجتماع التمهيدي العام في مكة المكرمة . وقد اختارت للاجتماع القاعة الكبرى في بيت ذوي غالب الكائن في اجياد . وباشرت ايضا في طبع الاوراق والكدا تسر والبطاقات وغيرها من الاوراق .

اما موعد الاجتماع فلم يعين بعد انتظارا لمصادقة الحكومة على النظام . وينتظر ان يتم ذلك خلال هذا الاسبوع .

وبعد الانتهاء من الاجتماع التمهيدي في مكة يعقد ايضا اجتماع عام في جدة وآخر في المدينة المنورة في اوقات مختلفة للغاية نفسها

ولا يسعنا في هذا المقام الا حث الشعب على موازرة هذه الجمعية بمختلف الوسائل . ومد يد المساعدة اليها بالانخراط في عضويتها . وتشويق الآخرين على العناية بها . لان البلاد لا تنهض الا بمثل هذه الجمعيات التي تكون للشعب قوة تذود عنه في اوقات الاحن . وتساعده في توثيق عرى الروابط الاقتصادية

ولان تشجيع الامم لمثل هذه الجمعيات التي اخذت على عاتقها القيام بمشاريع عظيمة تعود على الامة والبلاد بالخير والفلاح اكبر دليل واسطع برهان على رقيها واتحادها وتضامنها وشعورها بالواجب المحتم عليها نحو بلادها وحكومتها .

وقد اثبتت هذه الامة الكريمة في مواقف عديدة حقها في الحياة وشعورها بالواجب . لذلك بتنا تأمل بان الاقبال على الانخراط في الجمعية سيكون عظيما يبشرنا بمستقبل باهر لهذه الجمعية الفنية . فالله نسال ان يوفق الجميع للخير والفلاح . (ام القرى)

احوال فلسطين

رد اللجنة التنفيذية على الكتاب الابيض

القدس في ٢٠ ديسبر — لمراسل عام — تعقد اللجنة التنفيذية العربية اجتماعا هنا غدا يحضره اعضاؤها جميعا للبحث في مشروع الرد على الكتاب الابيض البريطاني حتى اذا اقررت اللجنة المشروع ارسل الى الحكومة البريطانية

وقد اتصل بي من اوثق المصادر ان الرد مستهل بما معناه ان العرب كانوا يرجون ويتوقعون بشغف ان يتضمن الكتاب الابيض تاكيدات من شانها ان تبدد مخاوف العرب من السياسة البريطانية هنا وهي سياسة يعتقدون انها موضوعة للقضاء على اماني العرب القومية وقد كان العرب دوما يشعرون بالخطر يهدد صبغتهم القومية وابلغوا مخاوفهم هذه للحكومة البريطانية ولعصبة الامم وللشعوب المتمدنة

ويقول مشروع الرد ما معناه انه لما اقيمت في الارض المقدسة حكومة مدنية بريطانية كانت اشد تضييقا على البلاد من الحكم التركي

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

والقت اعباء ثقيلة على عاتق الفلاحين من العرب فحرمت تصدير الحبوب والزيوت مما نشات عنه أزمة بسبب نزول الاسعار وادى الى تحميل اولئك الفلاحين ديونا فادحة . ونشا عن تصفية البنك الزراعي العثماني استرداد مبالغ عظيمة من القروض التي اعطيت للمزارعين العرب فاثر هذا في حالة الفلاحين تاثيرا سيئا . وادت قلة الوسائل الى ترك مساحات واسعة من الاراضي دون حرث ولا زرع ويرجع سوء حال الفلاحين الى هذا العهد

ويقول الرد ان المادة السادسة من التوكيل الخاص بفلسطين تحتم على الحكومة البريطانية حماية حقوق العرب المدنية والدينية ولتحقيق هذا يتعين عليها ان تحرم نقل ملكية الاراضي الى اليهود لان هذا يؤثر في مصالح العرب وانه لا مجال للتفاهم والتعاون بين اليهود والعرب لان المتطرفين والمعتدلين من اليهود يتمسكون بان الفكرة الاساسية في الوطن القومي هي ان تكون الاغلبية لليهود وهذا ما لا يمكن ان يقره العرب بحال .

ويذكر الرد ان العرب واليهود عاشوا قبل الحرب دائما في وئام ولكن لما اعلن الزعماء الصهيونيون بعد الحرب نية انشاء دولة يهودية في الارض المقدسة على انقاض كيان العرب القومي لما يظهر لم يكن في وسع العرب ان يرضوا بذلك

وتناول الرد مسالة انشاء حكومة وطنية في فلسطين وقال ما معناه ان بريطانيا في العراق وفرنسا في سوريا اجابت مثل هذا المطلب في حين ان بريطانيا هذه نفسها تعارض بشدة في منح فلسطين حكما ذاتيا نصت المادة ٢٢ من اتفاق عصبة الامم على اعطائه للاراضي التي كانت خاضعة للدولة العثمانية

ويذكر مشروع الرد ان المجلس التشريعي المقترح لا يحقق رغبات العرب الوطنية ولهذا فانهم سيتابعون جهادهم في سبيل الاعتراف التام بمطالبهم . ويقول ما معناه انه ما دامت فلسطين تحت الحكم البريطاني المطلق فان السلام لن يعود الى البلاد ولن تتحسن الاحوال الاقتصادية . ويقول ان فلسطين قبل الحرب لم تكن تعرف الاضطرابات الداخلية والثورات مما يقع الان باستمرار .

ومما يقتضي من الحكومة البريطانية ان تحتفظ هنا باورطتين من المشاة وسربين من الطيارات واربع فصائل من السيارات المسلحة وقوة كبيرة من البوليس البريطاني وان تعطى الجاليات اليهودية اسلحة وذخائر مختومة . ولكن هذه السياسة ودعامتها الحديد والنار لا يمكن ان تنجح فاذا ارادت الحكومة البريطانية ان يعود السلام الى نصابه في فلسطين وجب عليها ان تسحب كل هذه السياسات لا ان تقتصر على تضييق نطاقها

والخلاصة المتقدمة هي عن النصف الذي تم طبعه من مشروع الرد اما النصف الاخر فسيتم طبعه قريبا . وقد ختم القسم الاول من الرد بتحليل شكاوي العرب فيما يتعلق بهجرة اليهود واستعمار الاراضي وشرائها ويطلب الرد تقييد ذلك تقييدا تاما .

الشورى

(٧)

اولى الخطوات التي يجب على الامة ان تخطوها في هذا السبيل الذي عليه تقام حياة الاسر . وعليه تشاد سعادة العائلات . ومنه تستمد هذه النهضة المباركة ما يشد ازرها . ويقوي نموها ويدرا عنها عوامل الاخفاق . والنكوص على الاعقاب . تلك الخطوة الاولى او الدعامة الاولى التي هي اساس هذا المشروع العظيم هي : انشاء مدارس اهلية خاصة للبنات يتعلمن فيها تعليما اسلاميا قائما على اساس الدين الحنيف . وبث الاخلاق الاسلاميه في نفوسهن . وتمكين الفضيلة من قلوبهن الطاهرة وارشادهن الى عظيم واجباتهن . تلك الواجبات التي يظهر اثر قيامهن بها او اغفالها في حياة الامة ظهورا بينا .

فهن اللواتي يشيدن الامة بايديهن . وحدهن وهن اللواتي يقمن صرح الامة . ويضعن اساس حياتها وحدهن . بما يفرغن على ذريتهن من الاخلاق . والاداب . والعادات .

فهن يستطعن ان يهززن العالم بشمالهن اذا عرفن كيف يهززن مهود ذريتهن بيمينهن .

وعرفن كيف يغذين تلك الارواح الزكية . والقلوب البريئة . والاجسام الغضة الوديعة التي جعلها الله وديعة بين ايديهن . وامانة في اعناقهن

اما المواد العلمية التي يدرسنها . واما الطرق التي تتخذ لتربيتهن التربية القومية الصحيحة فنتركها للفنيين الواضعين المناهج الدراسية لكل فرقة اذ المواد تختلف باختلاف السنين المكتبية فالمواد التي تدرس للسنة الاولى غير المواد التي تعطى للسنة الثانية تعبيرا وروحا ومرامي وتوسعا مراعيا قوى الطالبات الفكرية واستعداداتهن العقلية مراعاة دقيقة حتى لا تذهب الجهود هباء . ولا تضيع اعمارهن سدى كما هو جار الان في مدارس البنين او البنات التي لم يضع مناهج دراستها اهل الفن المتوسعون في علم التربية وعلم النفس . العارفون اداب الامم واخلاق الشعوب . يضعون لكل شعب ما يتناسب مع ادابه واخلاقه وما كان صحيحا من عاداته القومية . فتتغذى الارواح غذاء طبيعيا مناسبا فتزداد قوة ونموا . ارايت لو اعطي مريض دواء غير دوائه المقرر له ــ كمية وكيفية ــ فهل ننتظر له الشفاء . والاستفادة من ذلك الدواء ?? كلا ثم كلا !

وماذا ننتظر من منهاج دراسي وضعه اجنبي لا دين له . او له دين لكنه غير اسلامي . اقام ذلك المنهاج على مقاصد سياسية . واغراض استعمارية . يحتم بها حكومته التي اتت به ليكون في يدها آلة صماء . تسيره كما تريد وكما يشاء لها الهوى .

اتريد منه ان يضع لك منهاجا قوميا دينيا قائما على الاخلاق الاسلامية العالية . والاداب السامية الفاضلة . تسترجع به مجدك الغابر . وعزك الماضي . وحريتك العزيزة عليك .

ام يضع لك منهاجا يقضي على قوميتك وادابك واخلاقك الاسلامية وما عظم من ... بينك وسنة نبيك ... فصم العلة التي بينك ... وتاريخك الحافل .

وادابك القومية الاسلامية فتتنكر لها وترمي من تمسك بها بالرجعية تارة وبالجمود اخرى .. وتستحسن ما جاءك به من سفور وبهرجة واختلاط الجنسين ببعضهما وتحبذ اعداد الفتاة لمزاولة الاعمال الحرة اسوة بالشاب .

والمقال الاتي الذي ننقله عن مجلة (الفتح) الغراء الذي نقلته عن جريدة (اكسليور) البارسية يبين لك اغراض القوم ومدى الهوة التي اعدت لك :

اننا عمدنا الى سياسة الادماج في تونس وقد فتحنا باب معاهدنا على مصراعيه للتونسيين الذين هم متعطشون الى العلم فدخلوها افواجا .

كان عدد التلاميذ المسلمين سنة ١٩٣٨ في مختلف مدارسنا الثانوية ١٣٣٧ من مجموع ٣٦٦٦ وعدد المسلمات ٢١٦ من مجموع ١٦٩٣ بنتا .

اما في المدارس الابتدائية الدولية فعدد التلاميذ المسلمين ٢٥٨٧٦ من مجموع عدد يبلغ ٣٩٧٩٩ وعدد البنات ٢٩٣٠ من مجموع ١٦٩٣٧ فتكون جملة التلاميذ المسلمين الذين يوجدون بالمدارس الفرنسية من عمومية وخصوصية ٢٧١٨٠ من جملة ٤٦٨٨١ وجملة البنات ١٨١٤ من ٢٢٣٥٦ بنتا . ومما يلاحظ هو الاقبال المتزايد من البنات . ففي مدرسة ترشيح المعلمات يوجد ٢٣٩ مسلمة بينما لا يتجاوز عدد الفرنسيات ٢١٥ .

ان كثيرات من التونسيات اللواتي يسدلن نقابا على وجوههن في الشارع ــ ذلك النقاب الذي هو اثر للتقاليد ــ يرتدين الملابس الاروبية ويشتغلن على الالة الكاتبة في مكتب او في ادارة وقد اقنعت الضرورة الاقتصادية القاسية اولياء البنات بوجوب تسليمهن لدخول المعركة في سبيل الحياة وهذا ما يعلل اقبال الاطفال المسلمين على مدارسنا افواجا . فلنهنئ انفسنا بهذا التطور الذي تطورته المراة المسلمة لان الثقافة الفرنسية ستدخل العائلة الاسلامية فنتمكن من هذا الاستيلاء على الاطفال الذين هم اجيال المستقبل

لقد قلب لنا بعض التونسيين الذين تخرجوا من مدارسنا ظهر المجن وهم الساخطون والمهيجون . فيجب ان لا نعزز صفوفهم باخرين لنوسع في دائرة التعليم الصناعي ولنزد في عدد المدارس الزراعية ومدارس التجارة والفنون ولنترك اقلاع الاطفال من اوساطهم وتطبيق اساليبنا الفرنسية بالايالة التونسية وقد كانت الخيبة والافلاس حليفي هذا التطبيق في فرنسا نفسها . ولنستمر على سياسة الادماج والتشبيه . ولكن حذار ان نتسرع ونخيل في في نظر الشبان الذين لا هم لهم الا النجاح امالا لا يمكن ان تتحقق .

ومن الان يوجد بتونس مما يلزمها من المحاميين والاطباء (? ?) ولنسلك مسلكا يجعل الشبيبة في مامن من الدعوة الاجنبية . سواء كان مصدرها تركيا او مصر او الروسيا او غيرها .. الخ ..

ــ القاهرة ــ (علي محمد شقرون)

صدى الداخل

المدرسة الصادقية

الدروس النهارية الرسمية تعطى مجانا للتلامذة وهناك ساعات زائدة يحضرها بعض الطلاب ويقوم بالقاء الدروس فيها بعض الاساتذة دون البعض ــ اذ انها اختيارية لا جبرية .

ولهذه الساعات اجور يدفعها اولياء التلامذة شهريا كانت تقدر بعشرة فرنك لكل متعلم يحضر ساعة زائدة في اليوم .

ولكن اولياء بعض التلامذة حرصا منهم على نجاح ابنائهم لم يقتصروا على ساعة زائدة او ساعتين زائدتين في اليوم بل خابروا بعض المعلمين ثم اتفقوا معهم على اعطاء دروس خصوصية في محلاتهم لاولئك الابناء مقابل ثلاثين فرنكا للواحد شهريا لساعة خاصة في محل الاستاذ المتعهد بالقاء الدروس . وطبعا لا يحضر هذه الدروس الاستثنائية الا قليل من ابناء المثرين .

هذا ما كان جاريا به العمل حول تعليم المدرسة الصادقية . غير انه لم يرض بعض الاباء فاشتكوا لمدير العلوم والمعارف الذي اهتم بهذه المسالة وبعد البحث الدقيق قرر ان التعليم الزائد بالصادقية اجره عشرة فرنك للساعة داخل المدرسة فقط لعدد معين

اما ما زاد على العدد المعين فلا يقبل . والاجر خارج المدرسة موكول لما يقع عليه الاتفاق بين اولياء التلامذة والاساتذة راسا بحيث لا دخل لادارة المعارف في امور تقع بالمحلات الخاصة .

اما المعلمون فابوا اعطاء دروس بالمدرسة اجرها زهيد واقتصروا على الاوقات الرسمية الجبرية دون الساعات الاختيارية .

فلم يكن من بعض اباء التلامذة الا ان عقدوا اتفاقات جديدة مع الاساتذة ورضوا حتى بدفع خمسة وثمانين فرنكا في الشهر مقابل اجر التلميذ الواحد .

وهذا القدر مرتفع للغاية لا يتحمله الا الاباء المثرون اما الاولياء المتوسطو الحالة فقد عجزوا عن دفع مقادير وافرة بهذه المثابة فاضطروا لحرمان ابنائهم من تعليم تكميلي هم في اشد الحاجة اليه .

ويرى البعض من اباء التلامذة انفسهم ان الحالة لو بقيت كما في الماضي ولم تقدم الشكاية لمدير المعارف لكان انسب وافيد . وان الشكاية عادت بالخسار الكبرى بدل ان تعود بالنفع العميم .

وتلقاء ذلك لا يسعنا الا الالتفات نظر المعلمين انفسهم لحالة المتعلمين لانهم بمثابة الابناء حتى يرفقوا بهم فيعطوا الفقير دروسا زائدة مجانا والمتوسط الحال باجر متوسط وذلك المؤمل من الاساتذة النصوحين المخلصين الذين ان تساهلوا واقتنعوا يرضوا ضمائرهم ويرضوا الفكر العام في ان واحد . وما ذلك على همتهم بعزيز

عقدان شرفان

عشية الاحد وقع احتفال عظيم بعقد اقتران الشاب النبيه السيد الشريف عبو خليفة عين دراهم والشاب الاديب المتفنن السيد السعيد الخلصي بكريمتي العمدة الاكمل الاصيل سيدي الشاذلي العقبي شيخ المدينة .

فنهني عائلات العقبي وعبو والخلصي بالعقد (الشريف) والعقد (السعيد) وتتمنى للقترنين السعادة والهناء .

القاضي (الامين) بباجه

جزى الله الجناب العالي خيرا حيث انعم على اهل باجة باسناد خطة القضاء الى فضيلة الماجد الاصيل الشيخ السيد (الامين سعيد) نجل المرحوم ينبوع المجد والنبل (الشيخ محمد سعيد) الذي باشر قضاء باجة مدة جاوزت الستين عاما كان اثناءها مثال العفة والنزاهة ومحل ثقة الباجيين والحكومة معا ومات ماسوفا عليه من العموم والخصوص .

اما الشبل فمن ذاك الاسد . وفي علم التوثيق حدث عنه ولا حرج فقد باشر مهنة العدالة واحرز فيها على قصبة السبق . وخبرته التامة بفقه القضاء كان عضد والده المتين خصوصا لما طعن في السن .

فنهنئ الباجيين بقاضيهم «الامين» ونهنئ عائلة سعيد برجوع القضاء الى هذه الاسرة

واصالة عن انفسنا نهنئ صديقنا بهذه الخطة الشرعية التي هو بها جدير .

محمد التهامي

اسم لوليد انعم الله به على صديقنا الماجد السيد الحبيب بالاخضر الموظف بادارة بيت المال

فنهنيه بهذا الوليد السعيد وندعو الله ان يكون من الذرية الصالحة .

عقد في سوسة

جرى احتفال باهر في سوسة لعقد اقتران الماجد الوجيه الشيخ السيد عامر غيث المتطوع بالجامع الاعظم على كريمة المرحوم السيد محمد بن الكيلاني كريفه وحضر العقد اعيان القلعة الصغرى (بلاد الزوجين) ووجهاء مدينة سوسة فنهني العائلتين المتصاهرتين بهذا الاقتران المبارك .

اعلام وانذار

يعلم العموم الحاج احمد بن محمد المعوج وابناؤه المبروك ومحمد والمعوج وملك وابناؤهم انه مهما صدر عليهم كتب من العدلين بالشابة سالم العجمي ومحمود بن الطيب فانه لا عمل عليه واننا نسجل احتجاجنا على صفحات جريدتكم والسلام .

المبروك ابن الحاج احمد بالشابة

حياة المراة المسلمة

اشتركوا في كتاب (حياة المراة المسلمة) للاستاذ الشاذلي السنوسي الذي عارض به كتاب (امراتنا) .

صيدلية عربية في سوسة

كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

مررت بنهج باريس بسوسة فالفت نظري محل كنت اعهده قهوة فوجدت هيأته غيرت وصار صيدليه وجميع اليد العامله في نهيئتها من نجار ودهان ومرتب بضاعة ومرتب بلوراهلية بحتة فاخذ مني العجب ماخذه لهذا المنظر الذي لم اعهده ووقفت مبهوتا كاني في حلم لذيذ فلم استيقظ الا لصوت مرحب يدعوني للدخول فتاملت الداعي فوجدته صديقا كان مستخدما بصيدلية احد الاجانب فلبيت دعوته عندئذ واخذ يطلعني على اقسام الصيدلية ومكتبها ومحل التحليل وخزن البضاعة « ديبو » وبينما انا اتجول في الاقسام المذكورة وقبل ان اسال عن ربها وهل هو ايطالي او فرانساوي واذا بشاب يهرول نحوي مسلما بلسان عربي مبين ومصافحي بيد كريمة ناظرا الي بعينين تتقدان ذكاء وثغر باسم وشهامة تلوح على وجهه تشهد له ولا تشهد عليه فقدمه لي الصديق قائلا هذا هو الصيدلاني الذي يذكرنا فخر الاجداد هذا هو السيد جلول ابن السيد سالم بن شريفة الذي توصل بحزمه وعزمه واعتماده على الله ثم على نفسه الى نيل شهادة حكيم في الكيمياء التي تخوله فتح صيدلية وقد اشترك في ابرازها الى الوجود باعانة السري المفضال الحكيم السيد حمده السقاء فمرحى والف مرحى بسيد الشباب الناشط النافع والمنتفع

لا يتعجب الانسان اذا راى ابنا لرجل مثر تحصل على شهادة في العلوم العليا كالطب وغيره فان ذلك ميسور له وقد يشكر نوعا ما على حزمه وانما يبتهج الانسان ويكبر ابن رجل عادي منقطع لخدمة الجامع الاعظم راض من الدنيا بالكفاف يكد ويكدح ويعاني الامرين ليخرج للناس نجيبا ينفع والده وينفع المجتمع ويكون قرة عين مثل السيد جلول المتحدث عنه

ان السيد جلول بن شريفه لم يكن من ابناء خازني الذهب والفضة والاوراق وانما ابن السيد سالم بن شريفة احد موذني الجامع الاعظم ويحترف والده تجارة خفيفة لا تكفي لمعيشة عائلته فقد اقتحم النجل والوالد انشاق الصعبة في التعليم من المكتب الابتدائي بسوسه الى المدرسة الصادقية الى فرنسا الى ان برز لعالم الحياة رجلا كاملا نافعا ومنتفعا

نعم الالاه على العباد كثيرة
واجلها بنجابة الابناء

هكذا تكون الابناء وهكذا يكون الاباء لا الذين يكسبون ويكنزون الذهب والفضة من حلال .... ومن .... ثم يتركون ابناءهم يجوبون الطرقات ويعمرون المقاهي والموائد الخضراء الواحد منهم اثقل على الهيأة الاجتماعية من اليوم العسير على العائل الفقير ويتمنى تعجيل الموت لوالده ليبدد الثروات في الشهوات البهيمية واماكن الفساد ويبقى الوالد مطلوبا على المال من اين اكتسبه والولد محاسبا عليه اين بدده .

ان لنا بسوسه الان ثلاثة دكاترة « حكماء » في الطب وهم النطاسي البارع في طب العينين السيد علي العذاري والحكيمان في الطب البدني السيد محمد بن غنام والسيد حمده السقاء والان قد تعزز جانبهم من بني جنسهم « وان كان العلم لا جنسية له » فيحق لمدينة سوسه وساحلها ان يفتخروا بهؤلاء النوابغ . ومن احسن الصدف واحلى النكت ان عائلة السقاء المشهورة بالعلم تتولى امامة الجامع الاعظم والخطابة به خلفا عن سلف وعائلة بن شريفة منسوبة لعائلة الحنفي المنقطعة لخدمة الجامع المذكور من قديم الزمان بصفة سدنة وموذنين وفي امد قريب سيقدم لسوسه الفاضل الزكي المتطوع في العلوم بالجامع الاعظم والنطاسي المتحصل على شهادة التبريز في الطب السيد محمد ابن العلامة النحرير الامام الخطيب السيد عبد الحميد السقاء قاضي سوسة ويفتح محل عيادته الذي وقع الشروع في تحضيره من الان ولا شك انه سينضم الى ابن عمه الحكيم السيد حمده شريك صيدلانينا المتحدث عنه . ولما كان والد الطبيب السقاء واعظا يداوي الارواح بوعظه الاسبوعي الذي يبرزه من بنات افكاره بما يناسب حوادث ذلك الاسبوع وابنه سيكون طبيب اللابدان مع المحافظة على اركان الدين لتضلعه في العلوم الدينية كما اسلفنا ووالد الصيدلاني موذن يصدق عليه قوله تعلى « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » وحافظ لبيت اذن الله ان ترفع ومهيئها لتادية فريضة الله فيها وابنه محضرا ايضا للادوية المخففة لالام بني الانسان فهنيئا لعائلة السقاء وعائلة ابن شريفة بنجابة هؤلاء النبلاء الذين ينفعون الناس وينتفعون وتعسا لارباب الثراء الذين يهملون افلاذ اكبادهم فيفسدون ويفسدون ــ حفظ هذا السري كتاب الله على ظهر قلب وقراه بالتجويد على الشيخ بوراوي الفقيه ثم دخل المكتب العربي الفرانساوي وتحصل على الشهادة الابتدائية ثم دخل للمدرسة الصادقية وتحصل على شهادة الديبلوم وعرض عليه ان يدخل العدلية بصفة نائب عن المدعي العمومي بالمجالس الافاقية فرفض لان نفسه كانت تشرئب الى الكرع من ينابيع العلوم العالية ليكون رجلا حرا يعيش من كد يمينه لا من الذين يعشقون الوظائف ويتفانون في حب السيطرة الجوفاء ويسعون في جعل انفسهم عبيدا ارقاء لا يتوصلون الى بغيتهم الا بترك مصلحة وطنهم ومعاكسة ما توحيه اليهم ضمائرهم فتوصل بكده الى خطة قيم باحدى المدارس بباريس بلاد العلوم والحرية وبهذه الخطة الشريفة استعان على اتمام معلوماته ونفع بني جلدته . فشكرا لجلول بن شريفة وشكرا لامثاله من ابناء الوطن الذين ينسجون على منواله . وبهذه المناسبة نحرض عموم اخواننا من اهل الساحل للسعي في تنشيط هذا الشاب النجيب وزيارة صيدليته اذ يجدون فيها مرغوبهم وما يسرهم

سوسة م . ب . م

جولة بالساحل

تنشر بالعدد المقبل مطالب الجهات التي خللنا بها جهة الساحل بحول الله

الجهل مع ...

يوجد في هذه القرية اناس لا يعرفون من الدين شيئا ولا من العربية .:...ولكنهم يدعون ويزعمون المعرفة والعبقرية اعتمادا منهم على كونهم يعقلون الحروف الهجائية وبها يتوصلون الى مقاصدهم اذ بها يطالعون الكتب النفيسة في نظرهم مثل كتاب عنتر وبدائع الزهور .. وفي الحقيقة ان هذه الطائفة هي جرثومة فاسدة ولا تعرف من الدين الا اسمه

ومع ذلك لهذه الطائفة اتباع تثقف عقولهم بنحو كتاب عنتر ... فتحثهم على زيارة القباب وتقبيل الاحجار وعقد الخرق على بعض الاشجار التي اخترعوا لها اسماء مثل (سيدي المخفي ودن عائشة ... » وعقود الايمان عندهم لا تكون الا بها حتى انهم اذا اقسم لهم احد بالله قالوا له لا قل وحق سيدي كذا وكذا اليست هذه الطائفة باشنع حال من المشركين الذين كانوا يقسمون باللات والعزى . فان اولئك كانت لهم اللات والعزى قبل مجيء سيد المرسلين

واما هؤلاء فقد اختاروا لانفسهم الهة يشدون اليها الرحال (وقد قال صاحب الشريعة الحنيفية السمحاء : لا تشد الرحال الا لثلاث مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى او كما قال) ويقسمون بها بعد ما جاءهم الرسول الاكرم والنبي الاعظم وبين لهم الهدى حيث قال (ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت) وادهى مما قدمناه وامر هو انه يوجد في بوفريك واد يقال له (واد ميمون) والمالك له احد الاروبيين ياخذ من كل الواردين قدرا معلوما من المال حيث كان هو المقدم وقد كانت تجارته هذه ارقى واحسن من جميع الزوايا خصوصا في فصل الربيع والصيف والخريف

والناس يرغبون في زيارة ميمون حيث كانت اعظم بدعة وابسل عادة وهم يقصدون البدع والضلالات حيث كانت واينما وجدت فانهم يختلطون في ذلك الوادي رجالا ونساء عاريات الابدان كاشفات العورات .... ويعتقدون انهم لما كانوا في حرم سيدهم ميمون الذي لا وجود له وفي كتب المقدم الذي يقبل منهم الزيارة لا حرج عليهم في ذلك الفعل ...

انظروا ايها المسلمون واعتبروا يا اولي الالباب في مشارق الارض ومغاربها الى حالة بلدتنا التي فعل الجهل بها ما فعل ولا زال يفعل بها اكثر مما سمعتم وانظروا الى تلك الطائفة كيف صارت تعتقد الخير في الوادي وان سيدهم ميمون لا يرضى عليهم الا بتقديم الاموال الى ذلك المقدم هذا واذا سال الناس من كان مقتديا به عندهم على هذا الفعل القبيح الاقلاع والاسترشاد الى الطريق الصحيح حثه على التقليد الاعمى وقال له لو كانت زيارة ميمون غير واجبة لما فعلها اباؤنا ولما امرتكم بها !!

ونحن لما كنا من ساكني ذلك الحي ورأينا جميع السنن قد اميتت وكل البدع والضلالات حية بل وبعض البدع اخترعت من جديد كزيارة ميمون اردنا افهام الناس العوام ان ذلك مخالف للكتاب والسنة وما اجمعت عليه الايمة اذا ببعض الاغبياء نخر ونخر وقال لاتباعه ان هذا يريد ازالة عادات ابائكم واجدادكم فلا تسمعوا له قولا وانا لكم لمن الناصحين واذ رمتم اجتماعي معه سنجعل له مكيدة لننتقم منه لابائنا .....

وفعلا بعث لنا بعض الاتباع وفي يده ورقة مكتوب عليها هل يوجد عندكم جواهر الادب ? فاجبناه كتابة لا يوجد عندنا الجواهر ولكن عندنا كذا وكذا فقام وقعد وطاش عقله وذهب بصره بل بصيرته وقال ان في تعبيركم بلفظة الجواهر غلطا اذ تركتم الاضافة وال في الجواهر موصولة ولم تات بالصلة وايضا كان الواجب عليك ان لا تعبر بلفظة لا والمقام للمدح لان لا تدل على الحال والاستقبال ولا مدخل لها في التركيب .....

فانظروا يا اهل العربية كيف تطفل على لغتكم الاغبياء وكيف صار عندهم معنى ال المعرفة التي تدل على العهد الذكري فهي عندهم موصولة وكيف كان معنى لا النافية فهي لديهم تدل على الحال والاستقبال فهذا هو العيب الذي لا علاج فيه والداء الذي لا دواء له ....

ولذا فاني وان كنت في بلدي غير اني غريب فاني فقدت اقراني كما قال سيدنا معاوية ابن سفيان رضي الله عنه لجلسائه من الغريب قالوا له الذي كان في غير وطنه فقال لهم لا ولكن الذي فقد اقرانه ــ فانا لله وانا اليه راجعون

بوفاريك الجزائر ــ متطوع بالجامع الاعظم

... الادب

زهرات (فتى الجبل) :

انت لي ....

مهما نكن في الدرايه — مرءاة فكري صقيله
اوكنت في الشعر ءايه — وفي الاغاني الجميله
فانت لي كل غايه ! — وانت .. انت الوسيله !
ومنك كل رجائي — وفيك كل الاماني
وانت فرط هنائي — وانت صفو زماني
محيا لذاك التنائي ! — مرحى لهذا التداني !
عفوا حياتي . وصفحا — عن ذا الودود الموافي
ولنطلع الحب صبحا — يضيء ليل التجافي
اهدى لنا الدهر صلحا — فمرحبا بالتصافي !
شزر التباعد اغضى — جفونه عن هوانا
والقرب ها هو امضى — صكا بنيل منانا
فلننس ما قد تقضى .. — ولنبتهج برضانا !!

« فتى جبل المنار »

اكليل الغار

للشاعر : فريديك هولدرلان ــ تعريب الاستاذ : محمد صبحي ابو غنيمة

لااطيق الصبر ! ان اخطو كذا — ابد الدهر خطى الطفل الصغير
او خطى المسجون في اغلاله ! ! — ابدا لن ارتضي هذا المصير ! !
اهو « المقدور » ? مقدوري انا ? — انا لن ارضى بما يرضى القدر .
ان زهر الغار يدعوني وما — لحياة الرغد في نفسي اثر .
ترفع الالام صدري عاليا — ويثير العزم في نفسي الخطر !
من انا ? قل ! هل انا يا وطني — لت . الا ذلك الطفل النحيل .
الذي هزته في احضانها — امه . ترنو اليه كالعليل !
انا لا تطربني هذي الكئوس — لا . ولا تلك العيون الباسمه
ايظل الحزن فوقي قائما . — ويميت « الشوق » روحي الناقمة ?
ما الذي ارجوه من ايدي الصديق — صافحتني وتحيات الغصون
ومن انعصاف قد ضللني . — والدوالي . وعبير الزيزفون ?
قسما : لن احتسي كاس السرور — ــ ولئن كان لذيذا كالامل ــ
قبل ان يعقد لي الغار الزهور — ويرى لي الكون افعال البطل !
انه حلف عظيم ! اسبل الد — مع من عيني وسرى السمي
فاذا توج بالنصر غدا — فانا من سعداء الامم
عندها ايتها الدنيا انظري — نظر الحسناء لي .. وابتسمي ...

عن كتاب : صحيفة من الشعر الالماني

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE